أنى كذلك

مناجاة نفسى

(١)

قالت : « سئمت من المناسك ومن العبادات النواهك
فأجبتها: « إنى كذلك »

قالت : « أود نجاء نفسى من ليـاليها الحوالك
فأجبتها: « إنى كذلك »

قالت : « وأرجو نيل عيـ ش مثل وجه الصبح ضاحك »
فأجبتها : « إنى كذلك »

قالت : « وأبغى البعد عن أهل الضغائن والحسائك »
فأجبتها : « إنى كذلك ! »

قالت : « وأصبو أن أطيـ ل السير فى عرض الممالك
فأجبتها : « إنى كذلك ! »

قالت : « وأرجو أن تكو ن مسالكى خير المسالك »
فأجبتها : « إنى كذلك ! »

قالت : « وأوثر أن أصا حب فى الحياة أولى المدارك ! »
فأجبتها : « إنى كذلك . »

قالت : « وأطلب للسلا مة أن أشط عن المهالك »
فأجبتها : « إنى كذلك »

قالت : « وآمل أن تنا ل مرادها نفسى هنالك ! »
فأجبتها : « إنى كذلك ! »

قالت : « وأهوى أن أنا م على الأسرة والأرائك ! »
فأجبتها : « إنى كذلك ! »

قالت : « وأعلم أن بغيـ ـر المال ليس يكون ذلك ! »
فأجبتها : « إنى كذلك ! »
قالت : « ولكنى لشـ ـىء منه لست من الموالك
فأجبتها : « إنى كذلك »

جميل صدقى الزهاوى

(٢)

قالت : « سئمت من الحيا ة ، ومفرقى كالليل حالك »
فأجبتها : « إنى كذلك ! »
قالت : « وأملت السعا دة ، فاثنيت بغير ذلك »
فأجبتها : « إنى كذلك ! »
قالت : قلبى زاهد فى هـذه اللذات تاركُ »
فأجبتها : « إنى كذلك ! »
قالت : وتدهشنى الحيـا ة ، قوامها حى وهالك »
فأجبتها : « إنى كذلك ! »
قالت : « وتزعجنى بنا ت الدهر — وهى بنا فواتك »
فأجبتها « إنى كذلك ! »
قالت : « ويرهبنى الفنا ء يؤمه باك وضاحك »
فأجبتها : « إنى كذلك ! »
قالت : « وأجزع حين أذ كر أننى إحدى الهوالك »
فأجبتها : « إنى كذلك ! »
قالت : « وأجهل بعد هذا الـ موت مايجرى هنالك ! »
فأجبتها : « إنى كذلك ! »
قالت : « ولست أرى لهـ ذا الستر طول الدهر هاتك ! »
فأجبتها : « إنى كذلك ! »
« إنى كذلك — مثل غيـ رى — حائر ، إنى كذلك ! »

سيد ابراهيم